Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رآها مرّة أن ينساها ؟ »

« أهذا كلّ ما انطبع في ذاكرتك منّي ؟ »

« لا . ما نسيت كمنجتك . فكأنها في تلك الليلة التي رأيتك فيها كانت قطعة منك . أما صوتها العذب فما برح في أذني . »

« وتقول إنّك ما سمعتَ صوتي من قبل ؟ »

« أقول إني لم أسمع صوتك — صوتك أنت . وقد سمعتُ صوتَ كمنجتك . »

« وهل صوت كمنجتي غير صوتي ؟ »

قال ذلك بصوت من يخاطب نفسه . ثمّ ضمّ الكمنجة إلى صدره ، وانحنى فوقها انحناءة أحسستُ فيها تأنيباً لطيفاً، صامتاً موجّهاً إليّ يرافقه حنان لا يوصف نحو الكمنجة ذاتها .

وكان سكوت طويل ، ثقيل ، — سكوت شعرتُ معه كأنني أسأتُ إلى زائري فخيّبتُ أملاً من آماله بي . أو كأنّني جنيتُ عليه وعلى كمنجته إذ كلمته عنها كما لو كانت آلة موسيقيّة لا غير . ورغبة مني في محو الإساءة ، وتنقية الجو ، لأسهل عليه الوصول إلى الغاية التي من أجلها جاء ، رحتُ أذكره بتلك الليلة التي رأيتهُ فيها لأوّل مرّة . فقد كانت ، في الواقع ،